

الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثل من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . وهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع لفظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالفتح او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الا فرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد لكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القاري على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابعنا ما يسد الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون أيامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسان الترك والمعجم ، صحيحة المعنى ، سديدة المعنى ، نقيه من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال قائما تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردي بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

(المثل ١) آش له خيالى آشوان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiîly, ashawân lé khaiîly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطاحان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نأفى خافى وقدامى الهوى وانى واياها لختلفان

(المثل ٢) : آسنى سارد اكوته

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لقد سمعت لوفاديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادى

ونار ان فخت بها اخوات ولكن انت تنفخ في رماد

(المثل ٣) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy moen koelkoem

معناه : ان كنت ثعلباً فانا ذئبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم مايعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر سفر يحمد بنا وجسر يعبر

(المثل ٤) بکلی بهار نایی

لفظه : Bagolè bahâr nâîè

معناه : لا يكون الربيع بزهرة

مضربه : يقال اني لا يصح الابعث اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين :

Une hirondelle ne fait pas le printemps اي ان سماعة واحدة

(سنووة) لا تدل على وجود الربيع

(المثل ٥) : بدنکه جویی زری

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لحبة شعير

مضربه : يضرب لمن ينتز بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربة

(المثل ٦) : زن و مر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عزة وشاة تعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ما جاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

(المثل ٧) زن بن كلکی بخوری نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العزة اذا حكها ماتحت فتسبها تا كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجأه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تأجى الضرورات فى الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

[المثل ٨] پوش له كا ابزرى

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى التبتة من التبتة

مضربه : يقال عن القوم الذين قدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد فى امثالهم

عبت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشقوم

[المثل ٩] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alê bidôshé

معناه : اقول له هذا فقل يقول لى احلبه

مضربه : لمن لاخهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم : اساء فهاى فاساء جابة

[المثل ١٠] پیاویان له دالوه نیه. لفظه Piâvviân la málavvah nieh

معناه : ايس فى بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

و المثل ١١ ترلباران فآترسى . لفظه : Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اصابنى سهام تكسرت التصال على التصال

(المثل ١٢) نرى به وشكوه سو تاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع اليابس

مضربه : يقال عمن لا يميز بين الحيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسعر اليابس

(المثل ١٣) پیره ژن دو رزاور

لفظه : Pyréh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عريضها

(المثل ١٤) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish niêh ba-îshêh

معناه : لا بالاحية بل بالامل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال خلواهمم لأعمالهم، فيقال :

عليك رجال الاعمال، لا رجال الاقوال .

يشبهه هند العوام قولهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

(المثل ١٥) بانهك ودوهوا

لفظه : Bânêk-ou-don hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آمان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آء حار لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آء بارد فتقربا . فقال لهما ابنتها : ياوالدتي : اسطح وهو آءان ؟ فارسله مثلاً .

(المثل ١٦) جولكه زريبار

لفظه : Djoulakéi Zerébár

معناه : يهودي زريبار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهديداً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زريبار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمر؟ فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما نولاه من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawî akan
معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نايه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân
معناه : ذهب ليكسب حبة ففخسر شاربها .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكا

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وايميل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار

الكرديّة المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لفة العرب ٢: ٣٠٨)

قد اصمم احدهم على عمل قالوش لنفسه ففقه كل الاتقان لئلا يحتاج الى عمل آخر

منه بعد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنك دهول له دوره وه بخوشه

لفظه : Dangui dabôllêh doûrêwêh khôshêh

معناه : صوت الطبل على البعد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خبر من ان تراه . - وعندهوام بغداد : الشراب البعيد

دواء لليون .

شكري الفضلي

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس اوبرهيم ان هناك تالين عظيمين متجاورين الواحد

يُعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول